وانما طلب طهارة اللسان دون القلب لان اللسان
ترجمان القلب فيكون طلب طهارته متضمنا لطلب
طهارة القلب لانه لا يتطهر الا اذا تطهر القلب
وايضا فالقلب ليس محلا للدعوى وانما محلها النفس
والسان شامل للسان النفس وقد جعل الله تعالى ٧ الدعوى ص
مقرونة بالعجز ولو كان صاحبها محقا اذ الدعوي
الصادقة تخرث في القلب ظلمة فما بالك بالكاذبة
وسئل سيدى اسمعيل السلمي جد سيدى عبد الرحمن
السلمي رضى الله عنهما عن هذه الدعاوى من اين تتولد
فقال من الاغترار وتشويش الاسرار وكان يقول
انما تتولد الدعاوى من فساد الابتدا فمن صحت بدايته
صحت نهايته وكان يقول الملامتى لا تكون له دعوى
قط لانه لا يرى لنفسه شيا يدعى به وكان سيدى
ابو سعيد احمد بن عيسى الخراز يقول ابعد الناس من الله
عز وجل من يدعى المعرفة والقرب واكثرهم اشارة اليه
اي الى القرب امقتهم عنده ومن كلام ذى النون المصري
رضى الله عنه اياك ان تكون للمعرفة مدعيا او بالزهد
محترفا او بالعبادة متعلقا وفر من كل شئ الى ربك
وكان يقول كل مدع محجوب بدعواه لان الحق شاهد

وهو نفسك اه وفى الحديث ثلاث من كنوز البر
كتمان الصدقة وكتمان المصيبة وكتمان الشكوى
يقول الله تعالى اذا ابتليت عبدي فصبر ولم يشكنى
الى عواده ابدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه
فان ابرانه ابرانه ولا ذنب عليه وان توفيته توفيته
الى رحمتى والصبر على اقسام صبر عن الله وبالله وفى الله
ومع الله وبالله وسياتى بيانها فى شرح الميمية
ان شاء الله تعالى ومن كان صبره بالله لا يجزع فلا
يشكو وكان سحنون المحب رضى الله عنه من اهل هذا
المقام ولذا انشد
وليس لى فى سواك حظ ٭ فكيف ما شئت فاختبرنى
ولما انشد ذلك امتحن فلم يصبر وقيل انه صبر ولكن
سمع جيرانه فى داره صراخا وانينا فاخبروه بذلك
فعلم ان مراد الحق تعالى منه السوال والابتهال فدعا
فعوفي وطهر استناجمع لسان وهو الة النطق ٧ لوقته ص
والى بصيغة الجمع وفيما مر لانه ناب مناب الامة او لاحظ
كل جزء من اجزائه من الدعوى بمعنى ادعا شئ ليس لنا
وجمعها دعاوى بكسر الواو وفتحها اي طهرها من ان
تدعى ما ليس فينا بل وما هو فينا فانه ليس لنا فى الحقيقة

وانما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)